

بحار الأنوار

[52] الصادق عليه السلام (1) وروى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه مثله (2). توضيح: قال في النهاية " الحفز " الحث والاعجال، ومنه حديث أبي بكر إنه دب إلى الصف [راكعا] وقد حفزه النفس، و " الشباب " بالفتح جمع شاب وفي القاموس الكهل من وخطه الشيب - أي خالطه - ورأيت له بجالة - أي عظمة - أو من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين. وقال " النبز " بالفتح اللمز ومصدر نبزه ينبزه لقبه كنبزه، وبالتحريك اللقب والتنابز التعاير والتداعي بالالقباب وقال الجوهري: يقال بشرته بمولود فأبشر إشاراً أي سر وتقول أبشر بخير بقطع الالف. " صدقوا ما عاهدوا الله عليه " أي وفوا بما عاهدوا الله عليه أن لا يفرّوا عند لقاءهم العدو " فمنهم من قضى نحبه " أي وفي بنذره وعهده، فقاتل حتى استشهد وقال الجوهري النحب المدة والوقت يقال: قضى فلان نحبه إذا مات، وقد مر في أخبار كثيرة (3) أن الآية نزلت في أمير المؤمنين وحمة وجعفر وعبيدة عليهم السلام قال الثلاثة الأخيرة استشهدوا وعليه عليه السلام ينتظر الشهادة " وما بدلوا " شيئاً من الدين " تبديلاً ". " يوم لا يغني مولى " أي قريب أو حميم أو صاحب أو ناصر عن صاحبه شيئاً من الاغناء والنفع والدفع " ولا هم ينصرون " والضمير لمولى الاول أو لهما " أسرفوا على أنفسهم " أي أفرطوا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي " ليس لك عليهم سلطان " عدم سلطانه بالنسبة إلى الشيعة بمعنى أنه لا يمكنه أن يخرجهم من دينهم الحق أو يمكنهم دفعه بالاستعاذة والتوسل به تعالى. (1) راجع ج 47 ص 390. (2) فضائل الشيعة ص 148. (3) كما مر في ج 35 ص 408 وج 36 ص 103 (*).